إشكالية ترجمة المصطلح النقدي إلى اللغة العربية

-مصطلحات السّيميائية السّردية أنموذجا-

Problematic translation of the critical term into Arabic

- Semiotics terminology narrative model -

الطالبة الباحثة:حدّاد خديجة

تحت إشراف الأستاذ: د/إبراهيم بلقاسم

جامعة عبد الحميد بن باديس(مستغانم)

الملخّص باللغة العربيّة:

يواجه المترجمون صعوبات جمّة في نقلهم للمصطلح النقدي الغربي من بيئته الأصل إلى غير بيئته؛ هذه الصعوبات راجعة لعدّة أسباب كانت كفيلة بأن تكون عائقا حول توحيد الترجمات لذلك، أتت هذه المقالة لترصد لنا واقع المصطلح النقدي -ونخصّ بالذكر مصطلحات السيميائيّات السّردية- في الخطاب النقدي العربي مبيّنة لأهم المشاكل التي تعترض سبيل المترجم أثناء الترجمة مقترحين على هامش الدّراسة مختلف الحلول الّتي قد تسهم في كبح جماح الفوضى الاصطلاحيّة التي جعلت الباحث يتخبّط ضمن الإطار البحثي.

الكلمات المفتاحية: المصطلح النقدي-الترجمة-مصطلحات السيميائيات السردية- المشاكل-الحلول

. **Summary**:

The difficulties faced by translators in their transfer of the Western monetary term from their original environment to their environment are due to several reasons that could have hindered the unification of translations. This article is intended to monitor the reality of the monetary term - in particular the terminology of narrative semios- Indicating the most important problems facing the translator during the translation of the proposal on the sidelines of the study of various solutions that may contribute to curb the conventional chaos that made the researcher floundering within the research framework.

Keywords: Critical Term - Translation - Semantic Terminology - Problems - Solutions

المقدّمة:

مما لاشكّ فيه هو أنّ المصطلح يعد بمثابة مفتاح للولوج إلى العلوم والمعارف والمنظورات الفكرية قصد تبين عوالمها وسبر أغوارها وكوامنها وفكّ طلاسمها، ولكل علم مصطلحاته التي تصبّ في قالبه والّتي تعبّر عن المفاهيم التي يقتضيها والترسيمات التي ينتهجها نظريا ومفهوميا، حتّى أضحى المصطلح أكثر من ضرورة ملحّة،إذ يعول عليه في تنضيد الأطر الفكرية والمعرفية لمختلف المجالات والاختصاصات،إذ نجد أن النقد العربي المعاصر قد تأثر بحمولة النقد الغربي،حيث توسل بمختلف آلياته وأدواتها التي يتموقع المصطلح ضمنها،فقد انفتح على الخطاب النقدي الغربي متلقّفا منه ترسانة من المصطلحات ممّا طرح فوضى مصطلحية قد تعيق سبيل الدّارس وتجعله في دوامة بحثية يتخبط بين الدوائر المفرغة معرفيا ؛ إذ يتعسر على الباحث العربي ضبط المقابل العربي لها.

فلا يخفى على أحد أهمية المصطلح النقدي ودوره في ضبط علمية النقد الأدبي لأنه تتواشج بحضوره مع المعرفية والمنهجية والاصطلاحية ومختلف عناصر التمثيل الثقافي الأخرى. حيث برزت عدة جهود تسعى للملمة عوالم علم السرد وتطوير المصطلح السردي عبر ما يقع من توقيعات القصّ ومختلف أشكال النثر القصصي المتعددة.

وقد ارتكزت تحولات علم السرد على الشكلانية الروسية والبنيوية وبالخصوص السيميولوجيا، فقد سعى أمثال :"منذر عياشي"في كتابه:"علم الإشارة/السيميولوجيا لبيير جيرو[**Pierre Garand**]"، و"رشيد بن مالك"في كتابه :"السيميائية وأصولها وقواعدها" و"نجيب غزاوي"في كتابه: "في المعنى - دراسات سيميائية" لالجير داس جوليان جريماس[**Algirdas Julien Greimas**])، ...وغيرهم ممن حاولوا إحقاق قفزة نوعية في ترجمة المصطلحات.

وعليه، سنحاول في مقالنا هذا التطرق إلى واقع المصطلح في الخطاب النّقدي العربي المعاصر محاولين تبيّن وترصّد أهمّ إشكالات التّرجمة محاولين طرح الأسئلة الآتية: ما مفهوم المصطلح عموما والمصطلح النّقدي خصوصا؟ وماهي أهمّ العقبات التي يواجهها المترجم في ضبط المصطلح النّقدي الغربي ضمن بوتقة اللغة العربية ونخص بالذكر مصطلحات سيميائيات السرد أنموذجا؟ وما جدوى ضبط المصطلحات النّقديّة؟

مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا:

1--لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أنّ :" الصلاح ضدّ الفساد، والصّلح السّلم، وقد اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا[1]. أمّا الزّبيدي فقال: "واصطلاحا واصّلحا مشدّدة الصّاد، قلبوا التّاء صادا، وأدغموها في الصّاد، وتصالحا واصتلحا بالتّاء بدل الطّاء كلّ ذلك بمعنى واحد تدلّ على الاتّفاق والاجتماع."[2]وهكذا يتبيّن لنا ممّا تقدّم أنّ دلالة المصطلح اللغوية هي الاتّفاق والاجتماع عكس الاختلاف.

ب-اصطلاحا:

لا غرو أنّ للمصطلح غاية مثلى وهي إيصال مجموعة من المعارف وانتقالها بين المختصّين لتصل إلى أفراد المجتمع، بعد أن ذيّلت، ونظرا لأهمّية المصطلح وضعت تعاريف له ولا شكّ من بينها ما قاله الدكتور يوسف وغليسي،إذ يرى أن المصطلح عبارة عن:"علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني،أو حدها عن مفهومها، أحدهماالشكل **"forme"** أوالتسمية **"dénomination"** والآخرالمعنى **"sens"** أ والمفهوم **"notion"** أوالتصور **"concept"** يوحدهما"التحديد"أو"التعريف **(définition)** :أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني."[3]

وعرّفه أيضا بقوله: "هو رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادية الدلالة، منزاح نسبياً عن دلالته الأوّلى، يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحفل المعرفي أو يرجى منه ذلك"[4] يتّضح من هذا التعريف هو أنّ المصطلح النقدي عبارة عن شفرة لغوية أحادية المعنى والدّلالة قد يكون لفظة واحدة أحيانا وقد يكون لفظتين مركّبتين أحيايين أخرى. فضلا عن ذلك يعدّ المصطلح عند محمد ممدوح خسارة "كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثاً أو مقترضاً للتعبير عن المفاهيم ولتدل على أشياء مادية محددة [5] في حين يعرّفه الجرجاني بقوله: هو" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل وهو أيضا إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين" [6] ومن كلّ ما تقدّم عرضه حول تعاريف المصطلح نلحظ أنّه ثمّة اختلاف في دلالته من ناقد لآخر، اختلاف ألقى بظلاله على الترجمة التي وقع فيها التضارب في إيجاد المقابل العربي للمصطلح النقدي ممّا خلق نوعا من الفوضى والبلبلة .

و يقوم المصطلح النقدي على الحاصل في بوتقة الحمولة اللغوية ومختلف روافد المعرفة وترسيمات المنهجية حيث لا ينفصل عن وشائج التمثيل الثقافي ومعطيات التراث الإنساني حتى تمتد جسور التواصل الحضاري .

واقع المصطلح النقدي عموما والسيميائي السردي خصوصا في الخطاب النّقدي العربي المعاصر وإشكاليّات التّرجمة:

لاغرو أنّ النقد العربي المعاصر استيقظ من سباته العميق على وقع عدم توفّر مرجعيات نقدية عربية جاهزة، يمكن أن يجعلها بمثابة الأرضية التي يتّكئ عليها في مقاربته للنصوص الإبداعية، لذلك لم يجد من وسيلة إلا المتح من المنجز النقدي الغربي بمختلف مشاربه ومرجعياته ومدارسه، بيد أنّ هذه العلاقة انبجست من بوتقتها مشكلتان وتجلّت الأولى في ترجمة المصطلح النقدي الغربي، ونقله كما هو في خلفيتّه إلى اللغة الهدف "العربية" في حين تكمن الثانية في المعضلة التي يعيشها المصطلح النقدي في اللغة الأصل "اللغة الأجنبيّة" والمتولّدة عن عن تباين المرجعيات واختلافها إن على صعيد النظرية أو المفهوم في النظرية الواحدة هذا بدوره أفضى إلى صكّ عدّة مصطلحات أخلطت أوراق الباحثين والدّارسين وكذا النقاد.

وعليه في خضم الفوضى الوظيفية للمصطلح النقدي سواء في شقها النظري والتطبيقي، تقوم إشكالات عديدة على حافة المنظور الفكري، فغياب الوعي النقدي في التعامل مع المصطلح ضمن حيزه المناسب يأجج صرح القطيعة المعرفية مع تاريخه ولغته العربية، ، فالمصطلحات المستعارة في خضم فعاليات علم السرد ورثت أزمات النقد الروائي.

ومن ذلك يمكن القول بأنّ ترجمة المصطلح النقدي الغربي إلى العربية يواجهه عدّة مشاكل وصعوبات و" لعلّ هذه المشاكل والصعوبات تتجلّى بصورة أوضح، في ذلك الاضطراب المصطلحي الذي يهيمن على الساحة النقديّة عندنا والمتمثّل ...في تلك الطرائق التي يتمّ بها تداول هذه المصطلحات، وفي كيفيّة استعمالها والاشتغال بها؛ فكثيرا ما أدّى الفهم غير الصائب لها والتّعامل غير الموفّق معها-وبخاصّة في الممارسات التطبيقيّة-إلى الإساءة إلى النّص أكثر من الإسهام في تحليله"[7]

لذلك في الكثير من الأحيان إن لم نقل معظمها نلاحظ بأنّ "المترجم حائر أمام إيجاد مرادف باللغة العربية معبر ومواز تماما لمصطلح نقدي أجنبي، فيضطر إلى اختيار واحد من أمرين: إبقاء المصطلح كما هو بلغته الأصلية مع بعض التعديل الصوتي، أو استخدام مرادف قريب، وفي كلا الأمرين لا نصل إلى /مفهوم جلي لما يريد المترجم التعبير

عنه، ناهيك عن ذكر العدد غير القليل من المفردات التي يستخدمها المترجمون كل حسب رؤيته، وبهذا نجد للمصطلح الواحد عددا غير محدود من المرادفات قد تصل إلى مقاربة عدد المترجمين."[8]

ولم تكن مصطلحات السيميائيات السردية التي تلقّاها الفكر النقّدي العربي من الخطاب النقدي الغربي بمنأى عن تلك الفوضى المصطلحية؛ إذ عرفت هي الأخرى فوضى في الترجمات حتّى صارت المصطلح السيميائيّ السردي يشكّل "إشكالية نقدية عصيبة، ومعضلة من معضلات الخطاب النقدي العربي المعاصر، وموقعا معتاصا من أشكال المواقع التي يتبارى فيها النقاد، و بؤرة من أشد البؤر التي تثير من التوتر والجعجعة ما تثير بين الباحثين والدارسين "[9] ومردّ ذلك إلى أنّ النقد العربي مازال يعيش في حالة تبعيّة للنقد الغربي فأضحى يتلقّف المصطلح النقدي المتعلّق بمجال السيميائيّات السردية غير مكترث في ذلك "بما يلائم الإبداع الأدبي بل إنّ كثيرا من المفاهيم الّتي أدخلت إلى الساحة العربيّة جاءت جاهزة قبل أن تنشأ الأعمال الأدبيّة الّتي تنطبق عليها، هذا ما جعل قضيّة المصطلح تبدو قضيّة ترجمة وتغريب في المحلّ الأوّل للمقابل الأجنبي إزاء ما يقترح من ألفاظ عربيّة."[10]

والشيء الّذي زاد الطين بلّة هو "أنّ بعضهم لا يعرف الظروف التي نشأ فيها المصطلح والأسباب الّتي دفعت إلى وضعه ولم يطّلع على الأدب الأجنبي اطّلاعا يؤهّله لفهم المصطلح فهما دقيقا، واكتفى بما يكتب عن الأدب من مقالات أوقعته في الخلط والاضطراب."[11] وهكذا فعزل المصطلح "...عن خلفيته الفكريّة والفلسفيّة فإنّه يفرغ من دلالته ويفقد القدرة على أن يحدّد معناه، فإذا ما نقلناه بعوالقه الفلسفيّة أدّى إلى الفوضى والاضطراب، إذ إنّ القيّم المعرفيّة القادمة مع المصطلح تختلف، بل تتعارض أحيانا، مع القيّم المعرفيّة الّتي طوّرها الفكر العربي المختلف."[12]

مع العلم أنّه "في الوقت الذي خطا فيه البحث الأوروبي خطوات عملاقة، ما زلنا ضائعين في متاهات المصطلح. كلّ باحث يترجم حسب ما يحلو له. ولم تتوصّل البحوث السيميائيّة إلى بلورة خطاب علمي لا يلقى فيه لأصحابه مشقّة في تمرير المعارف السّيميائيّة"[13] ومنه "لاشكّ أنّ الجهود الفرديّة ستؤدّي إلى تضارب الخطابات النّقديّة

وتضليل القارئ في كثير من القضايا المتّصلة بالأطر المفهوميّة للمصطلح في علاقاتها بالسّياقات الّتي ترد فيها."[14] ومنه نجد أنّ "كثيرا من الوحدات المصطلحية للقاموس النقدي العربي الجديد لا تزال دون مرحلة التجريد والاستقرار، حدّا أو مفهوما على السواء، كما يغيب البعد الاصطلاحي (الاتّفاقي) عن هذه الوحدات في تشتت مناهلها بين المرجعيات اللغوية الأجنبية (الفرنسية والانجليزية بالخصوص)، وفي غياب تنسيق عربي موحدّ أثناء نقل المصطلح الدخيل، فضلا على أن بعضا من تلك المصطلحات لا تزال – حتى في مرجعياتها الأولى – من قبيل المتشابهات لا المحكمات"[15]

فضلا على ذلك نجد "... أنّ بعض المترجمين يقدمون على التّرجمة دون تسلّح كاف بأدواتها ومطالبها، ولذلك يعمدون إلى التّرجمة الحرفيّة أو التّرجمة الرّكيكة وهذه التّرجمة –بخاصّة في نقل المفهوم و المصطلح- تمثّل أضعف الوسائل الاصطلاحيّة لأنّها تحبس اللّفظة في جمود عديم الفائدة. ومن نتائج الترجمة غير الدّقيقة ومن نتائج التّسرع والارتجال في وضع المصطلح أن صار المفهوم الأجنبي غامضا عند وضعه مصطلحا في العربية رغم أنّ دلالته قد تكون واضحة في لغته الأصليّة، وهذا ما يؤدّي إلى شيوع الإبهام والغموض."[16]

إضافة إلى أنّ ترجمة مصطلحات سيمياء السرد غالبا ما تقع بين براثين التعميم بعيدا عن عن السّياق الّذي أنشئ فيه فيضحى مبتورا أثناء نقله إلى اللغة العربية الهدف لذلك لابدّ من "... تمثّل وفهم المصطلح في اللغة الأصل وإدراك سياقاته، والنظر في النصوص النظرية التي تغذيه، وضبطه بما يتوافق والإطار العام الذي يندرج ضمنه البحث، ويؤدي الابتعاد عن التوجهات الأساسية في العمل الترجمي إلى اضطراب في الفهم ينعكس سلبا في عملية تلقي الرسالة..."[17] .

ونستشّف ممّا تقدّم ذكره بأنّ واقع النقد العربي "...واقع متأزّم كون خطابه مازال يتخبّط في عشواء المناهج الجديدة، ويكابد وعثاء المصطلحات البرّاقة وكثيرا ما تعالت الأصوات والصّيحات وهبّت المعالجات لتشخيص هذا الفيروس الاصطلاحي الّذي طالما حمّل جريرة هذا الطّاعون."[18]

وكلّ تلك الأسباب السالف ذكرها أدّت إلى فشل في نقل المصطلح النقدي من بوتقته الأصلية إلى البوتقة الهدف ولاشكّ أنّ " أهمّ مظاهر هذا الفشل في تلك الفوضى المصطلحيّة، وذلك الاضطراب المفهومي الذي يتفشّى بوضوح في كثير من التّرجمات والدّراسات النظرية والتطبيقيّة العربية"[19] ويؤكد رشيد بن مالك الفكرة نفسها إذ ذهب بالقول إلى أنّ: "ترجمة المصطلح في الخطاب السيميائي المعاصر تتّسم بالاضطراب الّذي يحول دون بثّ وتلقّي الرسالة العليّة ويؤدّي في جميع الحالات إلى نسف الأسس الّتي ينبغي أن ينبني عليها التّواصل العلمي."[20]

وهكذا فالغنيّ عن البيان هو أنّ "المصطلح الجديد بسهام الإشكال والإغراب...ووجه الإشكالية في ذلك هو أن المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحدّ والمفهوم، أو أنّ المفهوم الغربي الواحد قد ينقل بعشرات المصطلحات العربيّة المترادفة أمامه، أو أنّ المصطلح العربي الواحد قد يرد مقابلا لمفهومين غربيين أو أكثر في الوقت ذاته، أو أنّ الناقد العربي الواحد قد يصطنع مصطلحا فيه كثيرا من التّصرف – زيادة أو انتقاصا- في مقابله الأجنبي..."[21]

وللتدّليل على هاته الفوضى في نقل مصطلحات سيميائيات السرد ارتأينا أن بيّنها في الجدول الآتي:

المصطلح باللغة الأجنبية الأمّ	المقابل بالعربية	المرجع
Actant	عامل عامل فاعل	لحميداني حميد: بنية النص السردي. زيتوني لطيف:معجم مصطلحات نقد الرّواية.

		القاضي محمّد: معجم السرديات.
Séquence	مقطع سردي مقطوعة متواليّة	القاضي محمّد: معجم السرديات لحميداني حميد: بنية النّص السردي زيتوني لطيف: معجم مصطلحات نقد الرواية
Acteur	ممثّل ممثّل ممثّل	زيتوني لطيف: معجم مصطلحات نقد الرواية لحميداني حميد:بنية النّص السردي القاضي محمّد: معجم السرديات
Adjuvant	مساعد مساعد	بن مالك رشيد: قاموس مصطلحات التحليل

	عامل مساعد	السيميائي لحميداني حميد: بنية النص السردي زيتوني لطيف: معجم مصطلحات نقد الرواية
Opposant	معارض عامل معاكس	القاضي محمد:معجم السرديات زيتوني لطيف: معجم مصطلحات نقد الرّواية
Sujet de faire	ذات الفاعل ذات الإنجاز	بنكراد سعيد: مدخل إلى السيميائيات السردية لحميداني حميد: بنية النص السردي

من خلال إلقاء نظرة على الجدول يتبدّى أنّ المصطلح السيميائي السردي الغربي يتخبط في فوضى الترجمات، فعلى سبيل المثال نجد أن مصطلح [**Séquence**]ترجم تارة بـ "مقطع سردي"، وفي ترجمة أخرى مقطوعة، وكذلك ترجم بـ" متتالية" وهذه الترجمات تبيّن لنا حالة الفوضى التي يعيشها المصطلح في البيئة المنقول إليها، هذه الفوضى التي أعاقت سبيل الدارس والباحث وجعلته يعاني على الصعيد البحثي سواء في الشق النظري أوالشق التطبيقي.

فتعدد الواضعين في ظل غياب التنسيق و تعدد مناهجهم الوضعية إذ يتوسل بعضهم بالمصطلحات العربية التراثية في حين يميل آخرون إلى استعمال الألفاظ العربية الحديثة، وقد ساهم اختلاف المرجعية الفكرية و الثقافية للمترجمين في اتساع الهوة أكثر بما يتناثر من مصطلحات خلخلت بحضورها فضاء البحث والكشف المعرفي.

وعليه أصبح وضع قاموس بالمصطلحات وبالمفاهيم الخاصة بكل علم أمرا ضروريا إذ لا يجب على المختصين الاكتفاء بإيجاد المقابل العربي الموحد؛ بل العمل على طرح ما يبرر اختياره بما يقع ضمن مختلف معانيه واستخداماته.

الحلول لضبط المصطلح وتوحيده:

لعلّنا لا نحيد عن جادّة الصواب إذا قلنا بأن واقع المصطلح النقدي الغربي المنقول إلى العربية عن طريق الترجمة يعاني فوضى ف"... نقل المصطلح من تربة الأصل إلى فضاء الاستقبال لا زال يعترضه الكثير من العوائق، ولازال أمامه الكثير من التّحدّيات الّتي ينبغي له رفعها من أجل بلورة خطاب نقدي يتّسم بكثير من الوضوح والدّقة والصّرامة العلميّة."[22] ومنه فلابدّ

بيدّ أنّ ذلك كلّه لا ينفي وجود ترجمات موحّدة بين الباحثين ونخص بالذكر ترجمة مصطلحات السيميائيات السردية؛ إذ أنّ أنّ "المتتبّع للترجمات العربيّة في مجال السيميائيات، يدرك لا محالة أنّ نسبة متواضعة منها تكاد تكون مشتركة بين الباحثين . لايهمّ إن كان هذا الإجماع صادرا بشكل عفوي. إنّ المهمّ في كلّ هذا وذاك هو أن نتجاوز الاختلافات ونستفيق بما يجمع الباحثين ويعبّئ طاقاتهم لتوحيد المصطلح. إنّ مستقبل السيميائية العربية يظلّ مرهونا في بعض جوانبه بهذه الرغبة في درك جوهر الاختلافات والقيّام بمسح شامل لما أنجز والوقوف على القواسم المشتركة في البحوث العربيّة الرّاهنة."[23]ومنه فلابدّ من دحر سدول الاختلافات في الترجمة من خلال توحيدها والابتعاد قدر الإمكان عن البحوث الفرديّة.

وممّا ينبغي الإشارة إليه هو أنّه إذا كانت ثمّة جملة من المشاكل تمثّل حجرة عثرة بالنّسبة للنقد العربي أثناء تلقّيه للمصطلحات والمفاهيم السيميائيّة فإن ما يدحر

سدول هذه العقبات محاولة "..ضبط دلالة المصطلح وتدقيقه، وتوحيد استعماله، من خلال وضع قاموس يطمح إلى أن يكون جامعا، وشاملا لمصطلحات نظريّة واحدة-هي نظريّة غريماس- يعاين فيه طبيعة هذه المصطلحات في أصولها، ويتتبّع أطوارها ومراحل تشكّلها، ويرصد من خلال ذلك طرائق توظيفها ودلالتها، على الرّغم من الصعوبات الّتي يمكن أن تعترض سبيل طموح كهذا."[24]، وهكذا فوضع قاموس موحّد يضمّ مصطلحات سيمياء السّرد أكثر من ضرورة ملحّة قصد القضاء على اختلافات الترجمة الّتي أوقعت الدّارسين في مآزق عدّة كما أعاقت سبيلهم في الدّراسة .

خاتمة :

وفي الختام نخلص إلى ما يلي:

-سعى كثير من المترجمين والباحثين إلى تأصيل المصطلح النقدي عبر حضوره التواصلي الحضاري والمعرفي. فالاختلاف الحاصل في ترجمة المصطلح النقدي انعكس على مسار التجربة النقدية على مستوى التنظير والتطبيق؛ إذ أدى إلى عدم استقرار المصطلح النقدي نتيجة إشكالية الترجمة إلى تأرجح معناه لدى الناقد الواحد، مما أسهم في تعسير تنضيد أطر النظرية النقدية العربية في وقت تتعدد فيه المعانى والمفاهيم للمصطلح النقدي العربي .فاختلاف الرؤى في فهم تلابيب المصطلح النقدي الواحد أدى إلى تضارب الآراء وبالتالي تختلف النتائج المتوصل إلى في كل مرحلة بحثية.

-وهكذا لاشكّ أنّ النقد العربي المعاصر يواجه صعوبات جمّة في مقدّمتها قصوره الجليّ في ضبط مصطلحاته، ممّا يفضي إلى الانسداد وإلى اتّساع الهوّة بين النّقد والقارئ. ونحسبها اتّسعت هاته الفجوة التي قطعت الوشائج بين النقد العربي المعاصر وبين القارئ على العموم وذلك عندما أتاحت التّرجمة المتح من المنجز النقدي الغربي وقيّام ثورة أدبية نقدية عالمية، والّتي أدّت بدورها إلى عدم قدرة النّاقد على الإحاطة بكلّ ينتج من أطروحات نقدية، هاته الأخيرة في سعي دائم إلى إيجاد لغتها الاصطلاحية توضّح فيه رؤيتها إلى النقد الأدبي وكذا إلى الوظيفة المنوطة به.ومن ثمة أضحى النقد المعاصر سواء أكان في الغرب أم في الوطن العربي يعتريه اللّبس من خلال تداول

مجموعة من المصطلحات والّتي فكّت طلاسمها الجماعة المتخصّصة في النّقد، بيد أنّ أزمة المصطلح في النقد العربي أشدّ تعقيدا لأن المشكلة منبجسة من بوتقتين: البوتقة الأولى تكمن في صعوبة المصطلح النقدي المنقول الى اللغة الهدف "العربية"، والبوتقة الثانية تتجلّى غموض المصطلح بالعربية وفشل القارئ في سكبه إلى نسق معرفي متداول في لغتنا وهذا مردّه كلّه إلى أزمة التّرجمة والّتي اعتمدت طريقة خبط عشواء والّتي أخلّت بمعنى المصطلحات النقدية في أحيان كثيرة والذي بدوره أسبغ على المصطلح النّقدي غلالة سميكة من الضبابية وعدم وضوح الرؤية حتّى أضحى المصطلح النقدي زئبقي الماهية

[1] أبوالفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور(ت 711ه): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، مادّة ص.ل.ح، ص:267.

[2] الحيادرة مصطفى طاهر: من قضايا المصطلح اللّغوي العربي، نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللّغوي المعاصر، الكتاب الثالث، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003، ص:13.

[3] وغليسي يوسف: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي وغليسي وسف: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008 ، ص:28.

[4] وغليسي يوسف ،نفسه، ص:24.

[5] خسارة ممدوح محمد ، علم المصطلح وطرائف وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر دمشق ط1، 1429ه، 2008م، ص:17.

[6] الجرجاني الشريف ، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، ص:34.

[7] بنكراد سعيد : المصطلح السيميائي "الأصل والامتداد"، مجلّة علامات، مكناس، المغرب، ع14،2000، ص13، نقلا عن: عقاق قادة،الخطاب السيميائي في النّقد المغاربي،دار الألمعية للنّشر والتّوزيع، ط1،2014، ص225-226

[8] مفهومات في بنية النص،ص4، نقلا عن: المرجع نفسه، ص.ص: 52.53

[9] وغليسي يوسف : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص:11.

[10] عبد الرحيم محمّد عبد الرّحيم : أزمة المصطلح في النّقد القصصي، مجلّة فصول في النقد الأدب، قضايا المصطلح الأدبي، المجلّد السابع، العدد2/3، أبريل سبتمبر1978، القاهرة، ص:103.

[11] مطلوب أحمد : في المصطلح النّقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، د ط، 2002، ص:23

[12] حمّودة عبد العزيز: المرايا المحدّبة من البنيويّة إلى التّفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998، ص:55

[13] بن مالك رشيد : السّيميائيّات السّرديّة، ص:26.

[14] نفسه ، ص: 28

[15] وغليسي يوسف : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر، ص:11.

[16] أبو شاويش حماد : مشكلة المصطلح في النّقد الأدبي الحديث،مجلّة كلية التربية، المجلّد الأوّل، العدد الأوّل، يناير1997، ص:205.

[17] بن مالك رشيد: السيميائيات السردية،ص:30

[18] وغليسي يوسف : إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي الجديد، ص:53.

[19] عقاق قادة : الخطاب السيميائي في النقد المغاربي، دار الألمعية للنشر والتّوزيع، ط1،2014، ص:134.

[20] بن مالك رشيد : مقدّمة في السيميائيّة السردية، دار القصبة، د ط، 2000، ص:72.

[21] وغليسي يوسف : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر، ص:55.

[22] قادة عقاق : الخطاب السيميائي في النّقد المغاربي، ص:232.

[23] بن مالك رشيد: السيميائيات السردية، ص:32-33.

[24] قادة عقاق : الخطاب السيميائي في النّقد المغاربي، ص:228.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبوالفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور(ت 711ه): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، مادّة ص.ل.ح.

2-أحمد مطلوب: في المصطلح النّقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، د ط، 2002.

3- الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.

4- حماد أبو شاويش: مشكلة المصطلح في النّقد الأدبي الحديث،مجلّة كلية التربية، المجلّد الأوّل، العدد الأوّل، يناير1997.

5- رشيد بن مالك: مقدّمة في السيميائيّة السردية، دار القصبة، د ط، 2000..

6- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائف وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر دمشق ط1، 1429ه، 2008م.

7- مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللّغوي العربي، نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللّغوي المعاصر، الكتاب الثالث، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2003.
8- عبد العزيز حمودة: المرايا المحدّبة من البنيويّة إلى التّفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998.
9- عبد الرحيم محمّد عبد الرّحيم : أزمة المصطلح في النّقد القصصي، مجلّة فصول في النقد الأدب، قضايا المصطلح الأدبي، المجلّد
10- عقاق قادة،الخطاب السيميائي في النّقد المغاربي،دار الألمعية للنّشر والتّوزيع، ط1،2014.
السابع، العدد2/3، أبريل سبتمبر1978، القاهرة.
11- وغليسي وسف: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008.